المؤلفون في القواعد الفقهية
من عام ١٣٠٠هـ إلى عام ١٣٧٥هـ

الدكتور سعد بن ناصر الشثري *

مقدمة :

الحمد لله على ما أسدى لنا من نعم عظيمة ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً .. وبعد :

فإن الله عز وجل يمنُّ على الأمة الإسلامية في كل زمن من يبذل جهده في نشر هذا الدين ؛ فيكون لهم الأثر الكبير في الأمة بحيث يهدي بهم الله من ضل السبيل ، ويرشد الله بهم من غفل عن الصراط المستقيم ، ويخرج الله بهم من الظلمات إلى النور ، ومن الغواية إلى الهداية ، ومن الجهل المطبق إلى العلم النافع ، وحسب ظني أن أبرز العلوم تأثيراً في غيره من العلوم الإسلامية هو علم الأصول والقواعد فيغيّر الله به حال الأمة الإسلامية كثيراً، فيمسح الله به الجهل المطبق فيبدأ العلم ينتشر في الأمة ، ومن هنا صلح للكاتب أن يجعل

* بكالوريوس كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- ماجستير كلية الشريعة قسم الأصول من جامعة الإمام ١٤١٤هـ .
- دكتوراه الشريعة الإسلامية من جامعة الإمام ١٤١٧هـ .
- يعمل الآن عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض .

تواريخ العلوم الإسلامية في عصر معين مجالاً لبحثه ، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث .

وقد دفعني للكتابة في هذا الموضوع عدد من الأسباب، من أهمها مايأتي:

١ - أن كتابة تواريخ القرون العلمية أمر له أهميته ، فهو يعرف الباحث بتطور العلم ، واختلاف طرائق العلماء في التأليف ، مما يجعل المطلع على المؤلفات العلمية في ذلك العصر عارفاً بمناهج التأليف فيه ، والظروف المحيطة بزمن التأليف، مما قد يكون مؤثراً على طريقة التأليف .

٢ - أن العصر الذي أتناول الكتابة عنه عصر قريب من عصرنا ، بل هو أقرب العصور إلى هذا العصر ، مما يعرفنا ببعض العوامل المؤثرة في مؤلفات هذا العصر .

٣ - أن الباحث في أي علم ينبغي له أن يطلع على الجهود السابقة في الجزئية التي يريد بحثها، وبالكتابة في موضوعنا وحال هذا العلم في ثلاثة أرباع القرن الرابع عشر يتيسر للباحث معرفة الجهود السابقة فيما يراد بحثه .

٤ - أن هذا البحث يرصد الحركة العلمية في زمن معين ، وهذا له أهميته في تفسير كثير من الحوادث الواقعة في ذلك الزمان ، ووضعت فهْرَساً يبين التسلسل التاريخي لهذه المؤلفات بحسب غالب ظني ، وبذلت فيه جهداً خاصاً وبنيت تلك على تصريح المؤلف أو قول من ترجم له أو كتابة الناسخ أو سنة الطبع ملاحظاً سنة ولادة المؤلف ووفاته لمعرفة من استفاد منهم من الآخر .

٥ - أن المستجدات قد كثرت في المدة التي يعنى هذا البحث بدراستها مما تطلب من العلماء دراسة هذه المستجدات واستنباط الحكم الشرعي المتعلق بها، ولايمكن للعالم أن يستنبط هذا الحكم إلاّ بمعرفة القواعد الأصولية والفقهية

التي يمكن استنباط الحكم من خلالها ، فمؤلفات علماء هذا العصر فيها تطبيق نظري للحكم على النوازل الجديدة ، فعند إبراز هذا الجهد وتعريف الأمة به يمكنها أن تقتبس منه منهجاً للحكم على مايجد عليها .

٦ - أن قرب عهدنا بالزمن الذي تتحدث عنه الدراسة يحصل به تقييد كثير من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من الضياع والاندراس .

٧ - أن الجهود التي بذلها العلماء في هذا العلم جهود حيّة معاصرة تؤتي ثمارها إلى اليوم، فمن الاعتراف بالفضل لأهله تسجيل هذه الجهود والإشادة بها.

وهذا البحث يتعلق بمدة زمانية محددة تبدأ من عام ١٣٠٠هجرية وتنتهي بعام ١٣٧٥هجرية .

وليس لهذا البحث مكان محدد ؛ فأي جهد متعلق بهذا العلم فسأقوم برصده في أي مكان كان .

وليس في هذا الموضوع نفسه دراسات سابقة تتحدث عنه - فيما أعلم - إلاّ أن هناك عدداً من المراجع التي توجد فيها معلومات متعلقة بهذا الموضوع ، ومن أبرزها مايتعلق بكتب التراجم .

وسأتناول جهود العلماء في هذا العلم من خلال شخصيات هؤلاء العلماء، وإبراز مالكل واحد منهم من جهود ، وسأرتب هذه الشخصيات ترتيباً هجائياً .

والشخصيات التي أتناولها هنا هي الشخصيات التي كانت وفاتها في المدة المحددة للبحث أو الشخصيات التي وُجد لها جهود علمية في هذه المدة .

فأذكر اسم الشخصية أولاً ، وأترجم لهذه الشخصية بما يتوفر لديَّ من معلومات عن وظائفه العلمية، وسنة ولادته ، ووفاته ، وأبرز مؤلفاته . ثم أذكر الجهود العلمية له في هذا العلم ، مع بيان المصادر التي أخذت منها الجهود

العلمية ، والمصادر التي أخذت منها الترجمة .

وقد وضعت فهارس في آخر البحث للكتب العلمية التي ورد ذكرها في البحث بحسب الترتيب الهجائي وبحسب تاريخ هذه المؤلفات التي استفدتها من تاريخ التأليف المدون في هذه الكتب أو التواريخ التي ذكرها العلماء أو بحسب من نقل عنهم فإن لم أجد جعلت تاريخ طبع الكتاب فإن لم أجد وضعت سنة وفاة المؤلف.

ولا أنسى أن أشير إلى صعوبة البحث عن معلومات هذا البحث التي حاولت التغلب عليها بمراجعة كتب التراجم وفهارس المطبوعات والمكتبات ورصد المطبوعات .

هذا ، وأسأله سبحانه أن يسدد خطاي، وأن يوفقني لأحسن القول والعمل؛ فهو سبحانه الذي يُستَمدُّ منه العون . وصلى الله على محمد .

١ - الشيخ أحمد بن أحمد بن يوسف الحسيني (١) :

فقيه شافعي أصولي محام .

ولد سنة ١٢٧١هـ بالقاهرة ، وتوفي بها سنة ١٣٣٢هـ .

من مؤلفاته : «القول الفصل في قيام الفرع مقام الأصل» ، و «تحفة الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد» ، و «إعلام الباحث بقبح أم الخبائث» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

نهاية الإحكام في بيان ما للنية من أحكام :

وقد فرغ من تأليفه عام ١٣٢٠هـ .

---

(١) (معجم المؤلفين ١/١٥٧ ، القواعد الفقهية للباحسين ص ٤١٤ ، إيضاح المكنون ٢/٦٨٩ ، الفتح المبين ٣/١٦٧ ، الأعلام ١/٩٤ ، معجم الأصوليين ١/٨٩) .

٢ - الشيخ أحمد بن عبدالله القاري [١] :

قاضٍ بمكة في عهد الشريف ، والعهد السعودي ، ثم عُيّن عضواً بهيئة تدقيق الصكوك ، وعضواً في مجلس الشورى ، فرئيساً للمحكمة الكبرى ، وكان يدرس بالمسجد الحرام والمدرسة الصولتية. ولد عام ١٣٠٠هـ وقيل ١٣١٠ وقيل ١٣٠٩هـ .

من مؤلفاته : «محاضرة في التشريع الإسلامي» ، و «الرد على مداواة الصائمين» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

مجلة الأحكام الشرعية على المذهب الحنبلي :

في نحو ألف مادة ابتدأها بمقدمة في القواعد الفقهية في (١٦٠) مادة هي عبارة عن قواعد ابن رجب بصياغة مختصرة ، ثم تكلم عن أبواب المعاملات والقضاء ، وليس فيها مايتعلق باحكام النكاح وتوابعه .وقد طبع الكتاب طبعة علمية عام ١٤٠١هـ بجدة .

٣ - الشيخ أحمد بن محمد الزرقا [٢] :

فقيه حنفي ، تولى التدريس بجوامع الشام .

ولد نحو سنة ١٢٨٥هـ بحلب ، وتوفي في حلب سنة ١٣٥٧هـ .

من مؤلفاته في هذا العلم :

شرح القواعد الفقهية :

---

(١) سير وتراجم ص ٤٤ ، معجم المؤلفين ٢٩٨/١ ، معجم المطبوعات العربية ٤٠٨/١ ، أعلام الحجاز ٧/٢ ، الأعلام ١٦٢/١) .

(٢) القواعد الفقهية للباحسين ص ٣٨٤ .

يشرح فيها القواعد الفقهية الواردة في جملة الأحكام العدلية ، مع بيان فروعها ، وقد استفاد من شروح المتقدمين .وقد طبع الكتاب بدمشق عام ١٤٠٩هـ في (٥٠٢) صفحة مع مقدمة في القواعد لابن المؤلف .

٤ - الشيخ خالد بن محمد بن عبدالستار الأتاسي (١) :

فقيه شاعر ، تولى إفتاء حمص .

ولد في حمص سنة ١٢٥٣هـ ، وتوفي بها في ١٦/٨/ ١٣٢٦هـ .

من مؤلفاته : «الأجوبة النفائس في حكم ما اندرس من المقابر والمساجد والمدارس» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

شرح مجلة الأحكام العدلية .

٥ - الأستاذ سعيد بن أبي الخير محاسن (٢) :

حقوقي دمشقي ، درس الحقوق في معهد الحقوق بدمشق ، وتقلد وزارة الداخلية . ولد سنة ١٣٠٤هـ ، وتوفي بعد عام ١٣٥٣هـ .

من مؤلفاته : «موجز القانون المدني السوري» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

شرح مجلة الأحكام العدلية : وهذا الشرح في ثلاثة أجزاء .

٦ - سعيد مراد الغزي (٣) :

حقوقي ، تولى التدريس بمعهد الحقوق بدمشق .

(١) (معجم المؤلفين ٩٧/٤ ، الأعلام ٢٩٨/٢) .

(٢) (مستدرك معجم المؤلفين ص٢٧٢) .

(٣) (معجم المؤلفين ٢٣١/٤) .

توفي سنة ١٣٤٦هـ .

من مؤلفاته في هذا العلم :

شرح مجلة الأحكام العدلية .

٧ - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي[1] :

مفسر أصولي، محدث فقيه حنبلي، تولى التدريس والخطابة في جامع عنيزة.

ولد عام ١٣٠٧هـ بعنيزة ، وتوفي بها عام ١٣٧٦هـ .

من مؤلفاته :

تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن» ، و «طريق الوصول إلى العلم المأمول» ، و «القواعد الحسان في تفسير القرآن» ، و «القول السديد في مقاصد التوحيد» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - القواعد والأصول الجامعة ، والفروق والتقاسيم البديعة النافعة :

طبع بالقاهرة عام ١٣٧٥هـ في(١٨٧) صفحة، جعله مؤلفه ثلاثة أقسام:

الأول : أورد فيه (٦٠) قاعدة فقهية منها قواعد أصولية وشرحها .

الثاني : في الفروق بين الأبواب والمسائل .

الثالث : في التقاسيم .

٢ - منظومة القواعد الفقهية :

وتقع في ٤٧ بيتاً ، منها قواعد أصولية . ولي شرح لطيف عليها .

(١) (القواعد الفقهية للباحسين ص٣٩٣ ، معجم المؤلفين ٣/٣٩٦ ، الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز ٢/٦٢١ ، علماء نجد لابن بسام ٢/٤٢٢ ، مجلة جامعة الإمام ١٦٤ ص٥٩ ، معجم المطبوعات العربية ٢/٧٥٠ ، إتحاف النبلاء للزهراني ١/٤٣ ، الأعلام ٣/٣٤٠ ، معجم الأصوليين ٢/١٩٢) .

٣ - رسالة في القواعد الفقهية :

وهي شرح للمنظومة السابقة بإيراد أمثلة وفروع عليها .

٨ - الشيخ عبدالستار بن عبدالله القريمي[١] :

فقيه حنفي ، ولي قضاء مكة .

توفي بمكة عام ١٣٠٤هـ .

من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - تشريح القواعد الكلية .

٢ - شرح قواعد المجلة .

٣ - مدخل إلى الفقه .

٩ - الشيخ عبدالقادر بن مصطفى البيساري الرافعي[٢] :

فقيه حنفي ترأس المجلس العلمي في المحكمة الشرعية بالقاهرة ، وتولى إفتاء الديار المصرية .

ولد في طرابلس الشام عام ١٢٤٨هـ ، وتوفي عام ١٣٢٣هـ بالقاهرة .

من مؤلفاته : «تقرير على الدر المختار» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

حاشية على الأشباه والنظائر لابن نجيم .

ويظهر أن هذه الحاشية على غمز عيون البصائر للحموي .

١٠ - الشيخ عبدالله بن سعيد اللحجي الشماري [٣] :

تولى التدريس بالمسجد الحرام وبالمدرسة الصولتية .

---

(١) (معجم المؤلفين ٥/٢٢١ ، هدية العارفين ١/٥٦٩ ، القواعد الفقهية للباحسين ص٣٧٨) .

(٢) معجم المؤلفين ٥/٣٠٦ ، مجلة المنار ٨/٧٥٩ ، الأعلام ٤/٤٦) .

(٣) (القواعد الفقهية للباحسين ص٣٥٤) .

ولد بلحج . توفي سنة ١٤١٠هـ بمكة .

من مؤلفاته : «إسعاف أهل الخبرة بحكم استعمال الصائم للإبرة» ، و «منتهى السول على وصائل الوصول إلى شمائل الرسول» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* إيضاح القواعد الفقهية لطلاب المدرسة الصولتية :

وهو كتاب مختصر أكثر من مئة صفحة ذكر فيه القواعد التي ذكرها السيوطي في الأشباه والنظائر متابعة لنظم الفرائد البهية وفحول المؤلف هذا النظم إلى نثر.

١١ - الشيخ علي حيدر (١) :

أمين الفتيا بتركيا ، ورئيس أول لمحكمة التمييز العثمانية ، ثم وزير في الدولة العثمانية، فأستاذ المجلة بمعهد الحقوق في إستانبول .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* درر الحكام شرح مجلة الأحكام :

وقد كتب المؤلف هذا الكتاب باللغة التركية ، وترجمه إلى العربية : فهمي الحسيني المحامي ، وهو يشرح القواعد ببيان معاني مفرداتها ومعناها الكلي . وقد يذكر مصدرها ، ويربطها بغيرها من القواعد، وقد يذكر مستثنيات القاعدة ، ويوثق معلوماته من مصادرها الفقهية .

١٢ - الشيخ علوي بن أحمد السقاف (٢) :

فقيه تولى نقابة العلويين بمكة ، ودرس بالمسجد الحرام .

ولد بمكة عام ١٢٥٥هـ ، وتوفي بها عام ١٣٣٥هـ .

---

(١) (القواعد الفقهية للباحسين ص٢٣٩ ، وص٣٧٩) .

(٢) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٥٧ ، معجم المطبوعات العربية ١/٢٦٨ و ٢٨٦) .

من مؤلفاته : «منظومة في الأنبياء الذين يجب العلم بهم» ، و «علاج الأمراض الردية» ، و «فتح العلام بأحكام السلام» ، و «خدمة المرتاب من أهل الكتاب» من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية من المسائل والضوابط والقواعد الكلية :

طبع الكتاب في ١١٦ صفحة .

٢ - مختصر الفوائد الكلية في المسائل والضوابط والقواعد الكلية .

١٣ - الشيخ فوزان بن سابق الفوزان(١) :

سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة ، وكان معتمد الملك عبدالعزيز في دمشق، ثم أصبح عميد السلك السياسي فيها .

ولد ببريدة في القصيم عام ١٢٧٥هـ ، وتوفي بالقاهرة عام ١٣٧٣هـ .

من مؤلفاته : «البيان والاشهار لكشف زيغ الملحد مختار» .

من أعماله في علم القواعد :

* وضع فهرساً لقواعد ابن رجب .

* كما طبع قواعد ابن رجب على حسابه .

١٤ - الشيخ محمد الأمين بن أحمد زيدان الشنقيطي(٢) :

فقيه مالكي .

توفي سنة ١٣٢٥هـ .

---

(١) علماء آل سليم وتلامذتهم ٤٣٠/٢ ، علماء نجد خلال ستة قرون ٧٥٩/٣ .

(٢) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٧٤ .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* المنهج إلى المنهج إلى أصول المذهب المبرج .

* شرح التكميل :

والمراد كتاب ميارة الذي كمل فيه كتاب « المنهج المنتخب » .

وقد طبع الكتابان في دار الكتاب العربي ، ودار الكتاب اللبناني .

١٥ - الشيخ محمد أنور شاه الكشميري(١) :

فقيه حنفي .

توفي سنة ١٣٢٥هـ .

من مؤلفاته في هذا العلم :

حاشية على الأشباه والنظائر .

١٦ - الشيخ محمد بن حسن الشطي (٢) :

فقيه حنبلي محدث، كان عضواً في مجلس المعارف، ثم مجلس الأوقاف، ثم نائباً في قضاء طبريا ، ثم راشيا ، ثم رئيساً لمحكمة الميدان .

ولد بدمشق سنة ١٢٤٨هـ ، وتوفي بها عام ١٣٠٧هـ .

من مؤلفاته: «الفتح المبين في تلخيص كلام الفرضيين» ، و«رسالة في حساب المياه وأحكامها»، و«رسالة في مصطلح الحديث»، و«رسالة في مسائل داود».

من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - توفيق المواد النظامية لأحكام الشريعة المحمدية :

ويحتوي على نحو مئة مادة، طبع في مصر عام ١٣٢٥هـ .

(١) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٦٩ ، القواعد الفقهية للندوي ، ص٤٣٧ .

(٢) تاريخ علماء دمشق ٩٣/١ ، الأعلام ٩٣/٦ .

٢ - تسهيل الأحكام فيما يحتاج إليه الحكام :
في نحو ألف مادة .
٣ - القواعد الحنبلية في التصرفات العقارية .

١٧ - محمد بن خالد الأنصاري[١] :

شاعر من أهل حمص ، نصب شيخاً للمولوية .
ولد سنة ١٢٨٧هـ بحمص ، وتوفي سنة ١٣٦٤هـ بها .
من آثاره : «ديوان شعر» في ستة أجزاء ، و «نظم نور الايضاح» في الفقه ، وكتاب «في الصافنات الجياد» .
من مؤلفاته في هذا العلم :
* شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم .

١٨ - الشيخ محمد سعيد بن عبدالغني الراوي [٢] :

فقيه ومؤرخ وسياسي عراقي . كان أستاذاً في جامعة آل البيت .
توفي ببغداد سنة ١٣٥٤هـ .
من مؤلفاته : «تاريخ العراق» ، وكتاب في الفرائض .
من مؤلفاته في هذا العلم :
* شرح مجلة الأحكام العدلية .
* شرح القواعد الكلية من مجلة الأحكام العدلية .

١٩ - محمد بن سعيد ابن مراد الغزي[٣] :

حقوقي أصله من غزة ، عين أستاذاً للحقوق المدنية ببيروت ، فأستاذ

(١) معجم المؤلفين ٢٧٦/٩ ، الأعلام ١١٢/٦ .
(٢) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٨٠ ، معجم المؤلفين العراقيين ١٧٧/٣ .
(٣) معجم المؤلفين ٤٠/١٠ ، القواعد الفقهية للباحسين ص٣٨٣ ، الأعلام ١٤٢/٦ .

بمعهد الحقوق بدمشق .

توفي بدمشق عام ١٣٤٦هـ .

من آثاره : «خطب ومحاضرات» في رسالة صغيرة ، و «شرح مجلة الأحكام العدلية في قسم الحقوق المدنية» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* الأدلة الأصلية الأصولية : وهو شرح لمجلة الأحكام العدلية في قسم الحقوق ، وقد طبع في ثلاثة أجزاء .

٢٠ - الشيخ محمد طاهر بن خالد الأتاسي(١) :

مفتي حمص ، تولى القضاء في عدد من الأماكن .

توفي بحمص سنة ١٣٥٩هـ .

من مؤلفاته : «الرد على الأحمدية القاديانية» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* إتمام شرح المجلة :

فقد شرح والده مجلة الأحكام العدلية في كتاب البيوع ، ثم قام ابنه بتكميل هذا الشرح، وشرح القواعد الفقهية التي في أول المجلة .وكان يبين معنى القاعدة ويربطها بغيرها من القواعد ويذكر بعضاً من فروعها وله استدراكات على بعض الشروح السابقة له .

٢١ - الشيخ محمد علي بن حسين المالكي(٢) :

فقيه مالكي أصولي، محدث مفسر، اشتهر بالنحو ، درس بالمسجد

(١) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٨١ .

(٢) سير وتراجم ص٢٦٢ ، معجم المؤلفين ١٠/٣١٨ ، الأعلام ٦/٣٠٥ ، معجم المطبوعات العربية ٣/١٢٧٥ ، القواعد الفقهية للباحسين ص٤٥ .

الحرام، وتولى افتاء المالكية من عام ١٣٤٠هـ ، وعين عضواً في رئاسة القضاء في العهد السعودي .

ولد بمكة عام ١٢٨٧هـ ، وتوفي بها وقيل بالطائف عام ١٣٦٨هـ وقيل ١٣٦٧هـ .

من مؤلفاته : «تقريرات على شرح المحلي لجمع الجوامع» ، و « فرائد النحو الوسيمة» ، و «التنقيح لحكم التلقيح» ، و « شمس الإشراق في حكم التعامل بالأوراق» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية ، مطبوع مع فروق القرافي .

٢ - حواشي على الأشباه والنظائر للسيوطي .

٢٢ - الشيخ محمد بن محمد أمين بن عمر عابدين (١) :

علاء الدين : فقيه حنفي ، ولي قضاء طرابلس الشام ، وعين رئيساً ثانياً لمجلس المعارف بدمشق .

ولد بدمشق عام ١٢٤٤هـ ، وتوفي بها عام ١٣٠٦هـ .

من مؤلفاته : «قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار» ، و«شرح تنوير الأبصار» ، و«معراج النجاح شرح نور الإيضاح» و«الهدية العلائية» .

كان الشيخ من أعضاء لجنة وضع مجلة الأحكام العدلية .

٢٣ - محمد مهدي الوهاب :

من مؤلفاته في هذا العلم :

---

(١) معجم المؤلفين ١١/١٩٣ ، حلية البشر ٣/١٥٦ ، الأعلام ٦ / ٢٧٠ و ٧/٧٥ .

* محاضرات في شرح مجلة الأحكام العدلية [١] .

٢٤ - الشيخ محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي [٢] :

فقيه مالكي أصولي ، تولى القضاء بجهة الحوض في الصحراء الكبرى .

توفي سنة ١٣٣٠هـ ببلاد ولاته بصحراء الغرب وقيل سنة ١٣٢٩هـ .

من مؤلفاته : «بلوغ السول» في الأصول ، و «فتح الودود على مراقي السعود »، و« توضيح المشكلات في اختصار الموافقات»، و« رحلة إلى الحجاز»، و« منبع العلم» في الفروع ، و «شرح البخاري» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

١ - البحر الطامي ذو اللجج على بستان فكر المنهج :

ولعله شرح لما في تكميل المنهج المنتخب في قواعد المالكية .

٢ - المجاز الواضح في قواعد المذهب الراجح :

وهو منظومة على وفق منظومة الزقاق على الأبواب الفقهية .

٣ - الدليل الماهر الناصح شرح المجاز الواضح :

وهو شرح على المنظومة السابقة اعتمد فيه على الونشريسي والحطاب وشرح السجلماسي .

٢٥ - الشيخ محمود بن محمد نسيب بن حسين حمزة [٣] :

فقيه حنفي محدث ، تقلب في مناصب شرعية انتهت به إلى فتوى الشام، وكان عضواً في مجلس دمشق الكبير .

---

(١) معجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٥٥ .

(٢) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٧٤ ، الأعلام ٧/١٤٢ ، معجم المؤلفين ١٢/١٠٨ .

(٣) معجم المؤلفين ١٢/٢٠٠ ، هدية العارفين ٢/٤٢٠ ، تاريخ علماء دمشق ١/٥١ ، القواعد الفقهية للباحسين ص٣٩٢ ، الفتح المبين ٣/١٥٩ ، الأعلام ٧/١٨٥ .

ولد بدمشق عام ١٢٣٦هـ ، وتوفي بها عام ١٣٠٥هـ .

من مؤلفاته : «تفسير الكلام المبجل» تفسير للقرآن بالحروف المهملة، و «الفتاوى المحمودية» ، و «الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

الفرائد البهية في القواعد الفقهية :

وقد رتبه على الأبواب الفقهية ، والمسائل الفقهية فيه المجردة عن القواعد أكثر بكثير من القواعد، وطبع سنة ١٢٩٨هـ بدمشق في ٣٨٠ صفحة.

٢٦ - الأستاذ منير بن خضر بن يوسف القاضي(١) :

عمل في القضاء والتعليم بالعراق، كان عميد كلية الحقوق ببغداد، وتقلد الوزارة، وكان عضواً في مجمع دمشق وبغداد .

ولد ببغداد سنة ١٣٠٩هـ ، وتوفي سنة ١٣٨٩هـ بها .

من مؤلفاته : «أدب القصة في القرآن الكريم»، و«الإجارة» ، و«الأحوال الشخصية»، و«الشرح الموجز للقانون المدني العراقي»، و«الوصايا والفرائض»، و«ملتقى البحرين» .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* شرح المجلة :

وأصله محاضرات يلقيها على طلبة كلية الحقوق ببغداد وصدر منه(١٠) مجلدات.

٢٧ - الشيخ موسى بن جارالله التركستاني(٢) :

إمام الجامع الكبير في لينغراد، أنشأ مطبعة في بتروغراد، سجنه الروس ثم الانكليز .

---

(١) القواعد الفقهية للباحسين ص٣٨٢ ، مستدرك معجم المؤلفين ، ص٨٠١ .

(٢) معجم المؤلفين ٣٧/١٣ ، الأعلام ٣٢٠/٧ .

ولد عام ١٢٩٥هـ بروسيا ، وتوفي بالقاهرة عام ١٣٦٩هـ .

من مؤلفاته : «الوشيعة في نقض عقائد الشيعة» ، و«تاريخ القرآن والمصاحف» ، و«نظام التقويم في الإسلام» ، و«شرح ناظمة الزهر في عد الآيات الكريمة » .

من مؤلفاته في هذا العلم :

القواعد الفقهية .

٢٨ - نجيب هواويني(١) :

خطاط سوري محامٍ له نظم .

ولد سنة ١٢٩٥هـ ، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ .

من آثاره : رسالة في التزوير الخطي والسلاسل الذهبية .

من مؤلفاته في هذا العلم :

* كتاب جامع الأدلة في مواد المجلة .

استنتاجات الدراسة

وبالنظر فيما سبق يتضح للباحث ما يأتي :

١ - أن مجلة الأحكام العدلية قد حظيت بعناية خاصة من علماء هذا العصر ؛ حيث إن هناك (١٢) شرحاً وأغلب هذه الشروح من علماء الأحناف وبخاصة أهل الشام ، وأغلب هذه الشروح للمجلة كلها ؛ وهناك شروح استقلت بشرح القواعد الفقهية التي في أول المجلة .

٢ - أن هناك محاولات من بعض علماء الحنابلة في تدوين مواد قانونية تُكوّن القواعد الفقهية أموراً أساسية فيها فهناك (٣) مؤلفات تنحو هذا الاتجاه.

---

(١) مستدرك معجم المؤلفين ص٨١٥ .

٣ - حظي كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم ببعض العناية في هذا العصر، فهناك (٣) مؤلفات متعلقة به ، بينما الأشباه والنظائر للسيوطي لم يؤلف عليه إلاّ كتاب واحد فقط .

٤ - عُني علماء المالكية بمنظومة «المنهج المنتخب» وتكميلها وشروحها ، فأخرجوا (٣) مؤلفات متعلقة بذلك .

٥ - ظهر في هذا العصر منظومتان في القواعد الفقهية إحداهما لابن سعدي في قواعد الحنابلة والأخرى للولاتي في قواعد المالكية، وقام كل من الناظمين بشرح منظومته .

٦ - خُدم كتاب ابن رجب من خلال وضع فهرس له ، كما أنه كان مصدراً من مصادر الحنابلة الأصيلة في القواعد الفقهية لمن كتب منهم في هذا العصر.

٧ - ليس هناك مؤلفات في جزئية واحدة من القواعد الفقهية ، إلاّ كتاب واحد للحسيني في مباحث النية .

٨ - ظهرت بدايات تأليف المذكرات الدراسية في القواعد الفقهية حيث هناك مؤلفات على هذا النمط .

٩ - جميع المؤلفات في القواعد باللغة العربية إلاّ شرح علي حيدر للمجلة فقد صدر باللغة التركية .

١٠ - المؤلفات التي في هذا العصر قد خدمت المذاهب الفقهية جميعاً على تفاوت بينها ، فيخدم المذهب الحنفي (١٧) مؤلفاً ، ويخدم المذهب الحنبلي (٨) مؤلفات ، ويخدم المذهب المالكي (٧) مؤلفات ، ويخدم المذهب الشافعي (٤) مؤلفات .

١١- المؤلفات في القواعد الفقهية في هذا العصر تختلف طبائعها وإن كان أكثرها عدداً هو الشروح حيث بلغت (١٧) شرحاً ، ثم المتون حيث بلغت (١٠) كتب ، ثم الحواشي وبلغت (٣) حواش، ثم المنظومات وعددها (٢) منظومتان .

١٢- يختلف الباحثون في البلدان التي ينتمون إليها فهناك (١١) باحثاً من الشام ، وهناك (٧) باحثين من مكة أو باقي أنحاء المملكة العربية السعودية، وهناك (٣) باحثين من العراق، وهناك باحثان من مصر ومن المغرب، وباحث واحد من كل من تركيا وروسيا وكشمير .

ومن خلال ماسبق يتضح لنا تنوع المؤلفات في القواعد الفقهية في هذا العصر من جهة طريقة التأليف ، والمذهب الذي تخدمه ، والبلدان التي كتبت فيها هذه المؤلفات .

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أولاً : فهرس كتب القواعد حسب تاريخ تأليفها تقريباً

١ - مجلة الأحكام العدلية (١٣٠٠)	(٢٢)
٢ - الفرائد البهية (١٣٠١)	(٢٥)
٣ - تشريح القواعد الكلية (١٣٠١)	(٨)
٤ - شرح قواعد المجلة (١٣٠٤)	(٨)
٥ - مدخل إلى علم الفقه (١٣٠٤)	(٨)
٦ - محاضرات في شرح مجلة الأحكام (١٣٠٦)	(٢٣)
٧ - توفيق المواد النظامية (١٣٠٧)	(١٦)

٨ - تسهيل الأحكام (١٣٠٧) (١٦)
٩ - القواعد الحنبلية (١٣٠٧) (١٦)
١٠ - درر الحكام شرح مجلة الأحكام (١٣١٠) (١١)
١١ - المجاز الواضح (١٣١٥) (٢٤)
١٢ - حاشية على الأشباه والنظائر (١٣١٦) (٩)
١٣ - الدليل الماهر (١٣١٦) (٢٤)
١٤ - المنهج إلى المنهج (١٣١٨) (١٤)
١٥ - شرح التكميل (١٣١٩) (١٤)
١٦ - البحر الطامي (١٣٢٠) (٢٤)
١٧ - نهاية الأحكام فيما للنية من أحكام (١٣٢٠) (١)
١٨ - الفوائد المكية (١٣٢١) (١٢)
١٩ - مختصر الفوائد المكية (١٣٢٥) (١٢)
٢٠ - شرح مجلة الأحكام العدلية (١٣٢٦) (٤)
٢١ - تهذيب الفروق (١٣٣٩) (٢١)
٢٢ - الأدلة الأصلية الأصولية (١٣٤٥) (١٩)
٢٣ - شرح مجلة الأحكام العدلية (١٣٤٦) (٦)
٢٤ - شرح القواعد الفقهية (١٣٥٠) (٣)
٢٥ - منظومة في القواعد الفقهية (١٣٥٢) (٧)
٢٦ - حواشي على الأشباه والنظائر (١٣٥٢) (٢١)
٢٧ - شرح مجلة الأحكام العدلية (١٣٥٣) (٥)

٢٨ - شرح مجلة الأحكام العدلية (١٣٥٤) (١٨)
٢٩ - شرح القواعد الكلية من المجلة (١٣٥٤) (١٨)
٣٠ - رسالة في القواعد الفقهية (١٣٥٥) (٧)
٣١ - حاشية على الأشباه والنظائر (١٣٥٥) (١٥)
٣٢ - مجلة الأحكام الشرعية على المذهب الحنبلي (١٣٥٧) (٢)
٣٣ - إتمام شرح المجلة (١٣٥٩) (٢٠)
٣٤ - فهرس قواعد ابن رجب (١٣٦٠) (١٣)
٣٥ - شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم (١٣٦٤) (١٧)
٣٦ - القواعد الفقهية (١٣٦٩) (٢٧)
٣٧ - شرح المجلة (١٣٧٠ وما بعدها) (٢٦)
٣٨ - إيضاح القواعد الفقهية (١٣٧٤) (١٠)
٣٩ - جامع الأدلة (١٣٧٤) (٢٨)
٤٠ - القواعد والأصول الجامعة (١٣٧٥) (٧)

ثانياً : فهرس كتب القواعد مرتبة حسب الترتيب الهجائي

١ - إتمام شرح المجلة (٢٠)
٢ - الأدلة الأصلية الأصولية (١٩)
٣ - إيضاح القواعد الفقهية (١٠)
٤ - البحر الطامي (٢٤)
٥ - تسهيل الأحكام (١٦)
٦ - تشريح القواعد الكلية (٨)

٧ - تهذيب الفروق (٢١)
٨ - توفيق المواد النظامية (١٦)
٩ - جامع الأدلة في مواد المجلة (٢٨)
١٠ - حاشية على الأشباه والنظائر (٩) ، (١٥)
١١ - حواشي على الأشباه والنظائر (٢١)
١٢ - درر الحكام شرح مجلة الأحكام (١١)
١٣ - الدليل الماهر الناصح (٢٤)
١٤ - رسالة في القواعد الفقهية (٧)
١٥ - شرح الأشباه والنظائر (١٧)
١٦ - شرح التكميل (١٤)
١٧ - شرح القواعد الفقهية (٣)
١٨ - شرح القواعد الكلية (١٨)
١٩ - شرح قواعد المجلة (٨)
٢٠ - شرح مجلة الأحكام العدلية (٤)، (٥)، (٦)، (١٨)، (٢٦)
٢١ - الفوائد البهية (٢٥)
٢٢ - الفوائد المكية (١٢)
٢٣ - فهرس قواعد ابن رجب (١٣)
٢٤ - القواعد الحنبلية في التصرفات العقارية (١٦)
٢٥ - القواعد والأصول الجامعة (٧)
٢٦ - القواعد الفقهية (٢٧)

٢٧ - المجاز الواضح (٢٤)
٢٨ - مجلة الأحكام العدلية (٢٢)
٢٩ - مجلة الأحكام الشرعية على المذهب الحنبلي (٢)
٣٠ - محاضرات في شرح مجلة الأحكام (٢٤)
٣١ - مختصر الفوائد المكية (١٢)
٣٢ - مدخل إلى الفقه (٨)
٣٣ - منظومة القواعد الفقهية (٧)
٣٤ - المنهج إلى المنهج (١٤)
٣٥ - نهاية الأحكام فيما للنية من أحكام (١)

ثالثاً : فهرس المراجع

زيادة على الكتب التي أوردت معلومات عنها فيما سبق ؛ رجعت إلى مصادر أخرى من أهمها :

١ - اتحاف النبلاء بسير العلماء ، تأليف راشد بن عثمان الزهراني ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ .
٢ - الأعلام ، تأليف : خيرالدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثامنة - ١٩٨٩م .
٣ - أعلام الحجاز ، تأليف محمد علي مغربي ، مطابع دار البلاد ، جده ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تأليف إسماعيل باشا بن محمد أمين ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

٥ - تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، تأليف محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة ، دار الفكر - دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٦ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تأليف الشيخ عبدالرزاق البيطار، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٨٠هـ .

٧ - الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - تأليف د . محمد بن ناصر الشثري ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ .

٨ - سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ، تأليف عمر عبدالجبار ، مؤسسة تهامة ، جدة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ .

٩ - علماء آل سليم وتلامذتهم ، تأليف صالح السليمان العمري ، مطابع الإشعاع - الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ .

١٠- علماء نجد خلال ستة قرون، تأليف: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

١١- الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، تأليف : الشيخ عبدالله مصطفى المراغي ، ملتزم الطبع عبدالحميد حنفي - مصر .

١٢- القواعد الفقهية ، تأليف الدكتور يعقوب بن عبدالوهاب الباحسين ، مكتبة الرشد ، شركة الرياض للنشر والتوزيع - الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ .

١٣- القواعد الفقهية ، تأليف : علي أحمد الندوي ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٤- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تصدرها عمادة البحث العلمي في الجامعة ، العدد السادس عشر .
١٥- مجلة المنار ، مجلة شهرية ، أصدرها محمد رشيد رضا .
١٦- المستدرك على معجم المؤلفين ، تأليف : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .
١٧- معجم الأصوليين ، تأليف : محمد مظهر بقا ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ .
١٨- معجم المؤلفين ، تأليف : عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
١٩- معجم المؤلفين العراقيين ، تأليف كوركيس عواد ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٩٦م ، بمساعدة المجمع العلمي العراقي .
٢٠- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ، تأليف : علي جواد الطاهر ، مطابع الفرزدق - الرياض ، دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ .
٢١- هدية العارفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .